غناؤه قال أنا اليوم سريجي .

قال وأخبرني إبراهيم يعني أباه قال أدركت يونس بن محمد الكاتب فحدثني عن الأربعة ابن سريج وابن محرز والغريض ومعبد فقلت له من أحسن الناس غناء فقال أبو يحيى قلت عبيد بن سريج قال نعم قلت وكيف ذاك قال إن شئت فسرت لك وإن شئت أجملت قلت أجمل قال كأنه خلق من كل قلب فهو يغني لكل إنسان ما يشتهي .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال قال حماد بن إسحاق أخبرني أبي عن الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه النبيذ من أحسن الناس غناء فقال لي من الرجال أم من النساء فقلت من الرجال فقال ابن محرز قلت ومن النساء قال ابن سريج ثم قال لي إن كان ابن سريج إلا كأنه خلق من كل قلب فهو يغني له ما يشتهي .

أخبرني جحظة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال أرسلني محمد بن الحسين بن مصعب إلى إسحاق أسأله عن لحنه ولحن ابن سريج في .

(تَشَكّى الكُمَيتُ الجَرْي لمّا جَهَدْتُه ...) .

أيهما أحسن فصرت إليه فسألته عن ذلك فقال لي يا أبا الحسن وا لقد أخذت بخطام راحلته فزعزعتها وأنختها وقمت بها فما بلغته فرجعت إلى محمد بن الحسين فأخبرته فقال وا إنه ليعلم أن لحنه أحسن من لحن ابن